

50 تفسير سورة الأعراف من الآية 731 إلى الآية 551 للشيخ أ. د.

علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين. اما بعد لا يزال الحديث في قصة موسى - [00:00:00](#)
مع فرعون وقومه في سورة الاعراف. يقول الله جل وعلا واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها بعد قوله جل
وعلا فانتقمنا منهم اي فانتقمنا من فرعون وجنده وملأه - [00:00:17](#)
فاغرقناهم في اليم اي اغرقناهم في البحر وذلك ان من شدة تعنت فرعون وبغيه وحرصه على قتل موسى ومن معه انه حشر جنوده
وجمع جنده واتباعه ولحق بموسى خرج موسى وقومه فرارا منهم وهروبا من شرهم - [00:00:40](#)
باتجاه البحر فلحق به فرعون ومن معه فلما جاءوا عند البحر قال قوم موسى له انا لمدركون سيدركنا فرعون ويحيط بنا فالبهر من
امامنا وفرعون من ورائنا قال موسى ثقة بوعده الله كلا - [00:01:10](#)
ان معي ربي سيهدين فلما دنا منه فرعون وجنوده امره الله ان يضرب البحر بعصاه فظرب البحر فانفلق فانفلقا اثنا عشر فلما اثنا عشر
طريقا يابساً بعدد الاسباط طريقا يابساً يابس ما يتحرك - [00:01:35](#)
ما يغوص بهم فدخلوا البحر فمن شدة عتو فرعون وحرصه على قتل موسى دخل البحر وراءه ليقضي الله امرا كان مفعولا فلما تنام
فرعون وقومه في البحر وموسى خرج من البحر - [00:02:05](#)
وخرج اخر قومه اطبق الله البحر على فرعون ومن معهم فاغرقهم في اليم فذهبت الاجساد للغرق اغرقهم الله وارواحهم للحرق
يحرقون بالنار قال الله عز وجل وهذا فيه اثبات عذاب القبر النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. نعوذ بالله الان يعرضون عليها. غدو في
الصباح وعشيا في المساء - [00:02:29](#)
الان كل يوم يعرض فرعون وقومه على النار ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب نعوذ بالله هذا هذا جزء من عتي
وتجبر. ولهذا قال الله جل وعلا فانتقمنا منهم فاغرقناهم اليمي بانهم اي بسبب انهم كذبوا - [00:02:55](#)
اياتنا وكانوا عنها غافلين غفلوا عنها يعني تركوها ولم يعبأوا بها ثم قال جل وعلا واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض
ومغاربها وهم بنو اسرائيل اورثهم الله الارض يعني جعلهم هم الوارثين الارض هم اهلها - [00:03:15](#)
وهم سكانها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون يستضعفهم فرعون وقومه استذلهم ويذبحوا ابناءهم ويستحي نساءهم واورثنا
القوم الذين كانوا يسرعون مشارق الارض ومغاربها. تنازع العلماء ما هي هذه الارض فاكثروا العلماء على انها ارض الشام - [00:03:34](#)
على انها ارض الشام وذلك حينما دخلوها مع يوشع ابن نون فصارت الارض لهم واستدلوا على انها ارض الشام قالوا لانه قال التي
باركنا فيها وقد قال الله جل وعلا في اول سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركناه حوله - [00:04:00](#)
قالوا هي الارض المباركة وقال بعض اهل العلم هي ارض مصر وقال بعضهم الله اعلم هي ارض اورثهم الله الارض وجعل الامر لهم
والدولة لهم ومشارق الارض ومغاربها يعني جعل هذه الارض اورثهم وملكهم شرقها وغربها الارض كلها من الشرق - [00:04:29](#)
كلها لهم يملكونها هذا وهذا وعد الله عز وجل لهم. واورثنا القوم الذين كانوا يصرعون مشارق الارض ومغاربها التي باركن فيها وتمت

كلمة ربك الحسنی تمت كلمة ربه اتم الله كلمته - 00:04:58

وحققها ما هي كلمة الله كلمة الله الحسنی ما هي؟ قال ابن كثير وهي قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون. هذه كلمة الله التي قالها قبل ذلك - 00:05:24

تمت الان وقعت فورث الله الذين كانوا يستضعفون الارض وصارت الارض لهم واخزى الله فرعون وهامان وقارون امهم تمت عليهم كلمة ربك الحسنی هذه هي كلمة الله هذه الاية اي كلام الله وكلمة الله التي قالها من قبل وجاءهم موسى بها واخبرهم بها. وهي الحسنی كلام الله كله حسن - 00:05:54

عظيم بلغ الغاية في الحسن والجمال. وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا قال لهم فرعون واصبروا اي قال لهم موسى واصبروا صبروا هذا واضح انهم صبروا لان الله قال بما صبروا اورثهم الارض ومكنهم - 00:06:25
بما صبروا اي بسبب صبرهم اذا اذا اذيت في دينك في دعوتك اصبر واستمسك بالذي اوحى اليك الى نبيك واصبر والعاقبة للمتقين تدور الايام تحرك تتغير الامور لكن العاقبة للمتقين - 00:06:45

للابرين قال بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون دمرنا التدمير التخريب الشديد يخربنا ما كان يصنع فرعون من العمارات والمزارع وما كانوا يعرشون قال ابن عباس - 00:07:12
ما كانوا يعرسون ما كانوا يبنون وقال غيرهما كانوا يعرشون المراد به الكرم الاشجار مثل شجر العنب وغيره من الاشجار. فدمر الله ما كانوا يصنعونه ويبنونه من البيوت والقصور والمصانع - 00:07:40

وكذلك ما زرعه من الزروع والثمار دمرها الله عز وجل وهذا يعني بهذا القول استدل من قال ان الارض التي اورثها الله بني اسرائيل ليست هي ارض مصر لان الله اخبر انه دمر ما كان يصنع فرعون. وما كان يعرش هو قومه من الزروع دمرها. فالارض التي مكنهم منها هي الارض المقدسة - 00:08:03

هي بيت المقدس لانها هي التي بارك الله فيها وحولها ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون يعني ما كانوا يفعلون ويقوم به من من البناء والمصانع والزروع والحروف - 00:08:30

دمرها الله وخربها لان المعاصي سبب للدمار المعاصي سبب لتخريب الارض وتخريب الزروع والثمار والطاعة سبب لخير الارض قال جل وعلا وجاوزنا ببني اسرائيل الاصل في المجاوزة البعد عن المكان بعد المرور به. تقول جاوزت الاشارة الفلانية - 00:08:57
يعني بعد ان مررت بها وذهبت وراءها وهكذا قال جاوزنا ببني اسرائيل البحر يعني خرجوا من البحر وتجاوزوا وتركوه وراء ظهورهم. نجاهم الله من فرعون اغرق فرعون وهم اخرجهم من البحر وتجاوزوا المكان الى - 00:09:27

مكان اخر ففي اثناء تجاوزههم ومرورهم قال وجاوزنا ببني اسرائيل البحر بنو اسرائيل هم قوم موسى فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. اثناء خروجهم نجاهم الله من البحر. والان سائرون في الطريق الى انهم سائرون الى - 00:09:51
الى بيت المقدس لكن ابو لما جاءوا بيت المقدس او جاءوا سيناء ابوا ان يدخلوا الارض المقدسة. ومر معنا شيء وسيأتي ان شاء الله فاتوا اي مروا على قوم يأكلون على اصنام لهم. العكوف هو - 00:10:11

الاقامة في المكان مع طول المكث. عكف المكان يعني اطلال يعني بقي فيه واطال للقيام هذا قال وللمشركين سدة يعكفون عندها يعني يأتون عندها يتبركون فيها ويجلسون مدة طويلة طلبا للبركة - 00:10:32
فكذلك مروا على قوم عاكفين عاكفين في مكان على صنم على اصنام لهم الهة من دون الله يعبدونها قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. لا اله الا الله - 00:10:50

هذا لي يا اخوان ان اليهود الا من رحم ربك بالزمن المتقدم اما الان اليهود كلهم على غير ملة النبي صلى الله عليه وسلم وغير الاسلام انهم هالاجود وانكار ما تنفع فيهم النعم الان اخرجتم من البحر وجاوز بكم البحر - 00:11:13
وبعد ما تتجاوزون بقليل تأتون ناس يعبدون غير الله ويعبدون الاصنام تقول اجعل لنا الها كما له تطلبون موس الشرك تتركون عبادة

الذي نجاكم من فرعون ونجاكم من البحر قال جل وعلا - [00:11:36](#)

فاتوا على قوم يأكلون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال لنا الصنم كما لهم صنم قيل ان هؤلاء قوم من الكنعانيين وقيل كانوا قوم لخم - [00:11:58](#)

فقال ابن جريج كانوا يعبدون اصناما على صور صور البقر ولهذا السامري وضع لهم عجل بعد ذلك والله اعلم. لكن هكذا ذكروا ومثل هذا يجوز حكايته لانه ما يترتب عليه من باب الاستئناس لا يعارض النص - [00:12:15](#)

وقد يكون ممكن وقوعه هذا من اخبار بني اسرائيل التي يجوز حكايتها ينبي اخبار بني اسرائيل منها ما يجب اعتقاده وما جاء في القرآن او جاء في السنة جاء ما يدل عليه في شرعنا - [00:12:36](#)

ومنها ما يجب ان يرد الكذب والباطيل ومعارضة ما عندنا في كتابنا وشرعنا ومنها ما ليس كذلك لا من هذا ولا من هذا فهذا تجوز حكايته والاستئناس به على سبيل الاستشهاد والاستئناس لا على سبيل الاعتقاد - [00:12:51](#)

قال جل وعلا قال انكم قوم تجهلون. نعم. تجهلون عظمة الله. وما يجب ان ينزه عنه من الشريك والمثيل تجهلون انه يجب ان يفرد الله بالعبادة ولا يجوز ان يدعى صنم ولا غيره من دون الله - [00:13:12](#)

انك مقوم تجهلون وفيه بيان الاغلاق على من نطق بالكفر او طلب الكفر. يغلظ له في الكلام يقال انت جاهل ما تعرف حق الله؟ تريد الشرك قال جل وعلا ان هؤلاء عن موسى ان هؤلاء قوم. ان هؤلاء متبر ما هم فيه - [00:13:33](#)

ومعنى مكبر قالوا مهلك مهلك ما فيه ما هم فيه من العمل وهذا العمل مفسد عملهم عليهم ايضا. مكبر هالك ومهلك لهم مهلك لعملهم. وباطل ما كانوا يعملون ايضا. باطل لانه شرك - [00:13:55](#)

ويبطل عملهم يهلك عملهم ويفسده ويبطله وهو عمل باطل لان الله جل وعلا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم لئن اشركت ليحبطن عملك الشرك يحبط العمل وهذا هو الشرك عبادة الاصنام - [00:14:24](#)

يحبط العمل السابق كله. فهؤلاء القوم الذين اجعل لنا الها كما لهم اليا. متبر ما هم فيه. هالك ومهلك لعملهم وايضا باطل هذا العمل الذي يقومون به ليس بحق ما كانوا يعملون - [00:14:45](#)

ثم قال جل وعلا قال اغير الله ابغيكم الها؟ لا يزال ينكر عليهم ويعظمهم اغير الله؟ هذا استفهام انكاري وتوبيخي لهم ايضا اغير الله اطلب الها تريدون اطلب ابتغي واتخذ - [00:15:02](#)

الها ومألوها ومعبودا اعبد غير الله هذا على سبيل الانكار والتوبيخ لهم. اغير الله ابتغي لهم وهو على العالمين فضلهم على عالم زمانكم فبنو اسرائيل بنو اسرائيل يهود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون هم افضل اهل الارض في ذلك الزمان -

[00:15:32](#)

على عالم زمانهم وليس على الاطلاق والذي فعل ذلك هو الله فتريدون مني ان ابتغي الها غيره جل وعلا. وكان الواجب عليكم انتم ان تفردوه بالعبادة ولا ولا تطلبوا الها غير - [00:15:56](#)

غيره لانه فضلهم ورفعكم ونجاكم من فرعون واورثكم الارض ومكنكم فيها ثم قال جل وعلا واذا انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب. اي واذكروا هنا نجيناكم من ال فرعون - [00:16:15](#)

يسومونكم يسومونكم سوء العذاب يسومونكم اي يعذبونكم ويديمون ذلك يقال الصوم يعني يوليه العذاب ويديمه عليه يسومونكم يؤلونكم يصيبونكم يعذبونكم واداموا ذلك عليكم سنين طويلة سوء العذاب اقبح العذاب واشد العذاب - [00:16:39](#)

وهو يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم ولا شك ان قتل الرجال واستحياء النساء هذا مصيبة ما بعدها مصيبة وهذا معناه فساد النساء النساء لابد ان يقوموا الرجال عليه ويدافعون عنهن ويتولون امرهن وينافحون عنهن - [00:17:12](#)

وينفقون عليهن ولهذا قال في اخر الاية وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم في ذلك في قتل الرجال واستحياء النساء بلاء عظيم بلاء من الله واختبار عظيم لكن هل هذا على سبيل - [00:17:37](#)

المدح او على سبيل هل هو يمدح ذلك وانه خير لهم او انه شر او يعني امر لا يحمد مال ابن جرير الطبعي الى انه خير. كانه يقول في

ذلك ابتلاء عظيم من الله لكم. فصبرتم عليه - 00:18:04

فاكثر المفسرين قالوا لا هذا بلاء يعني امر غير محمود تضيق به الصدور ويلوى عظيمة يقتل الرجال وتسبن وتحيا النسل لتمتحن في الخدمة وليس عندها من يذب عنها او يذود عنها - 00:18:26

والله سبحانه وتعالى يذكر هذا مذكرا لهؤلاء الذين يريدون الهة مع الله ويريدون اصناما ومبينا نقض بني اسرائيل للعهود وعدم الوفاء ثم قال جل وعلا واذا وعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر - 00:18:47

واذا وعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر. وهذا ميعاد ظربه الله لموسى ليلقى ربه ويكلمه وينزل عليه التوراة لكن في سورة البقرة كما مر معنا واذا واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعدها وانتم ظالمون - 00:19:16

فلماذا في البقرة؟ قال اربعين وهنا قال ثلاثين واتمناها بعشر هذا من بلاغة القرآن واجازة وهذا مهم جدا لطالب العلم الجمع بين اية القرآن. ومن احسن الكتب في هذا الباب لا اعرف له - 00:19:46

قبله ولا بعده اضواء البيان. في تفسير القرآن بالقرآن للامين الشنقيطي رحمه الله جمع الايات يأتي على هذه الاية يقول وهذا ذكره الله في سورة كذا فقال وذكره الله في سورة كذا فقال - 00:20:03

وجمهور المفسرين على ان ثلاثين ليلة هي شهر ذو القعدة وعشر اتممها بعشر هي عشر ذي الحجة جمهور المفسرين فكان اليوم الذي تم فيه الميقات هو الذي تم فيه لقاء موسى بربه هو يوم عاشوراء - 00:20:23

لا هو يوم النحر يوم عيد الاضحى هذا جمهور المفسرين وبعضهم قال غير هذا لكن ما هي الحكمة انه مرة ذكر الاربعين مع بعضها؟ ومرة قال ثلاثين واتمناها بعشر قال كثير من المفسرين ان الله عز وجل امر موسى بالصيام - 00:20:50

قبل ان يلقي ربه امره ان يصوم شهرا كاملا ثلاثين يوما حتى يلقي الله وخلوف فمه ظاهر بسبب الصيام لان خلوف الفم خلوف الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:21:11

فلما كان باخر الشهر اخر الثلاثين موسى استاك يطهر فمه فقال الله لم فعلت هذا امسك عشرة ايام اخرى ولا تستاك فمكت عشرة ايام فصارت اربعين. اذا هنا قال ثلاثين واتمناها بعشر. الاصل في التوقيت انه ثلاثين - 00:21:32

فلامر اخر امره الله بزيادة عشرة ايام. ففي هذه الاية فصل قال ثلاثين واتمناها بعشر. وفي سورة البقرة ذكر الاربعين وكل حق لكن تفصيلها هنا له فائدة قال جل وعلا واذا وعدنا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر. فتم ميقات ربه اي تم الوقت الذي - 00:22:00

الله موسى اربعين ليلة فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخته لما اراد ان يذهب الى لقاء ربه وكل اخاه وهو نبي من انبياء الله وقال موسى لاخته هارون اخلفني في قومي - 00:22:23

كن خليفتي فيهم الى ان ارجع وهذا دليل ان الوالي ولي الامر اذا خرج من البلد لامر اخر يوكل نائبا يقوم بسياسة الناس يعني القيام على شؤونهم ولهذا قال اخلفني في قومي واصلح - 00:22:48

يعني اصلح اصلحهم بحملك لهم على طاعة الله تولى امرهم واخلفني فيهم كن انت الخليفة عليهم واصلح لا تكن خليفة مفسد اصلح قم عليهم بما يصلحهم مرهم بطاعة الله واجتناب معصيته - 00:23:11

ولا تتبع سبيل المفسدين لا تتبع طريق المفسدين لان العمل بشرع الله صلاح والعمر معصية والعمل بمعصية الله فساد قال جل وعلا ولما جاء موسى موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليه. جاء موسى الى الميقات - 00:23:33

الذي وقته الله له وكلمه ربه كلمه الله وكلم الله موسى تكليما. دليل ان الله جل وعلا يتكلم حقيقة بحرف وصوت مسموع وان الكلام صفة الله منزل غير مخلوق القرآن كلام الله منزل غير مخلوق - 00:24:00

وما في التوراة كذلك ولهذا قال في اية اخرى وكلم الله موسى تكليما هذا مصدر ما يستطيع حتى المؤولة ما يستطيعون يردونهم اذا اكد بالمصدر ده بانه حقيقة وكذلك جعل - 00:24:28

لانه يأتي اية اخرى ايضا ان الله سبحانه وتعالى قال وكلم الله موسى تكليما وقال وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه وناديناه

من جانب الطور وقربناه نجيا قربه ونجاه كلمة - [00:24:54](#)

فموسى يقال موسى كريم الله كلمه الله حقيقة. فهنا اخبر الله قال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه بما اراد امره ونهاه وشرع له.

واعطاه احكام قال ربي ارني انظر اليك - [00:25:21](#)

طمع في رؤية الله قال ان كلمت الله اريد ان اراه فدعاهم ربي يعني يا ربي طيب ربي منادي والاصل في المفرد اذا نودي ايش الظم يا نوح لماذا هنا مكسور - [00:25:40](#)

ما قال ربه ها ايش نعم لانه هنا يا اخوان اصلها يا ربي فهو منادى لكن حذفت الياء والكسرة هنا دليل على الياء المحذوفة اصلح يا ربي لكن هذا ما تظهر عليه - [00:26:07](#)

لهذا يا رب ربي يعني يا ربي اصلها يا ربي طبعا ثقيلة. المهم انه منادى فنادى ربه ربي ارني انظر اليك طلب النظر الى الله لما سمع كلامه. اريد انظر اليك يا ربي. قال لن تراني - [00:26:36](#)

وهذا دليل ان الله جل وعلا لا يرى في الدنيا ولا يراه احد لكماله وقوته ولضعف المخلوقات حتى نبينا صلى الله عليه وسلم لم يره في الدنيا. وحتى ليلة الاسراء والمعراج. والدليل الحديث الذي في الصحيح - [00:26:57](#)

لما قال له ابو ذر رضي الله عنه يا رسول الله رأيت ربك قال نور انا اراه. كيف اراه؟ رأيت وفي بعض الالفاظ رأيت نورا سبحات وجهه جل وعلا - [00:27:20](#)

ولكن في الآخرة يقوي الله اجسام المؤمنين حتى يصبح اعظم نعيم النظر الى وجه الله للذين احسنوا الحسن وزيادة وهو النظر الى وجه الله. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:27:38](#)

وحديث جليل ذكرناه قريبا قبل ليلتين او ليلة متواتر رؤية الله عز وجل في الآخرة قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في ذلك في حديث ابي هريرة - [00:27:58](#)

هل ترون الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا نعم. قال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس ليس دونها سحب لكن هذا في الدنيا قال ربي ارني انظر اليك. قال الله عز وجل لن تراني - [00:28:17](#)

ولكن انظر الى الجبل على كل حال يعني بعض الفرق الضالة اخذوا من هذا ان الله لا يرى لا في الدنيا والآخرة قالوا لان لن تفيد عبيد وهو معتزلة قالوا لا يرى الله لا في الدنيا والآخرة وانكروا الرؤيا - [00:28:33](#)

هذا في الدنيا قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل جبل عندهم قيل انه الطور وقيل الله اعلم ما هناك دليل صحيح ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه سوف تراني. ان ثبت الجبل مكانه فسوف تراني - [00:28:51](#)

فلما تجلى ربه للجبل ظهر مخرج ربه للجبل وقد صح الحديث عن ابن عباس رواه الامام احمد والترمذي وصححه الشيخ الالباني عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال هكذا يعني انه اخرج - [00:29:12](#)

جاء طرف الخنصري طرف الخنصر يعني وضع الابهام على طرف الخنصر هذا الخنصر وضع ابهامه على طرفه على الطرف فقال تجلى من الله نعم يعني تجلى من الله عز وجل بهذا المقدار. انه اخرج طرف الخنصر يعني قال ثم ذكر بقية الحديث وهو على كل

حال ثابت. حتى من حديث ابن عباس - [00:29:42](#)

عن ابن عباس قال ما تجلى البصر فقط من الله قدر الخنصر فساق الجبل تدكدك صار دكا قيل ترابا الى تدكدك على بعضه وانقعر وساخ في الارض لعظمة الله جل وعلا - [00:30:12](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله اي جعل الجبل دكا اي ترابا تدكدك وساخ في الارض وخر موسى صعقا صعقا يعني مغشي عليه صعق غشي عليه من رؤية الجبل وما حصل للجبل ولم يرى ربه - [00:30:36](#)

لعظمة الله سبحانه العظيم سبحانه قال فلما افاقا وهذا دليل على صحة قول الجمهور يقولون خر موسى صعقا قالوا غشي غشي عليه وقال بعض السلف لا مات موسى لكن الصواب انه غشي غشي عليه بدليل انه قال فلما افاق الميت ما يفيق الذي يفيق هو

المغمى عليه - [00:31:00](#)

فلما افاق قال سبحانك لان التسبيح هو التنزيه لله والتبرئة عن كل نقص وعيب على سبيل التعظيم مع التعظيم قالوا سبحانك اي تنزيها لك يا رب وتبرئة ان يراك احد في الدنيا ثم يعيش - [00:31:32](#)

تبت اليك من مسألتي اياك الرؤيا لان هذا لا يمكن لن تراني لا يمكن ان يراه احد في الدنيا واما في الآخرة فهو اعظم نعيم. هذي عقيدة اهل السنة والجماعة. اثبات الرؤية وهي متواترة. جاءت في القرآن والسنة - [00:31:54](#)

وانا اول المؤمنين كان اول المؤمنين من بني اسرائيل بهذا لان كل نبي هو اول امته ايمانا ثم قال سبحانه وتعالى قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. يا - [00:32:15](#)

اسامة اني اصطفيتك على الناس برسالاته. الاصطفاء والاجتماع والاختيار. اخترتك واصطفيتك على سائر الناس برسالاتي جعلتك رسولا وايضا بكلامه جعلتك كليمي وقربناه نجيا كلم الله موسى تكليما. وان كان شاركه نبينا صلى الله عليه وسلم في تكليم ربه - [00:32:48](#)

لكن موسى ذهب الى ميقات ربه وكلمه الله تكليما. كلم الله موسى تكليما هذه خصيصة له والرسالة كذلك النبوة فالله يذكره بنعمه عليها ويأمره ماذا يتخذ حيال هذه النعمة؟ قال فخذ ما اتيتك - [00:33:22](#)

وكن من الشاكرين خذ ما اتيتك من الكلام والمناجاة من امري ونهي والاحكام التي شرعتها لك وما اعطيت انزلته واعطيتك اياه في التوراة في اللواح خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين لي على ذلك - [00:33:44](#)

ومن اعظم الشكر العمل بهذه النعم و اظهار الشكر باللسان وبالقلب وبالجوارح قال جل وعلا وكتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة. هذا كلام الله عز وجل الذي اوحاه اليه وكلمه به وكتبنا له كتب الله له ذلك في اللواح - [00:34:05](#)

واللواح جمع لوح قيل انها كانت من جوهر وقيل من زبرجد وقيل من خشب والله اعلم ولا يترتب على علم ذلك شيء وكتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة. من كل شيء يحتاج اليه قومه يحتاج اليه العباد في زمانه - [00:34:27](#)

موعظة تعظهم ترغيبهم بفعل الخيرات وترك المنهيات ذو المحرمات وتفصيلا لكل شيء. ايضا جعلنا هذا الكتاب هذه اللواح كتبنا له بالتفصيل فصلنا له كل شيء تفصيلا لاحكام العقائد والحلال والحرام ما يحتاج اليه بنو اسرائيل. فصله وبينه ووضحه - [00:34:50](#)

ثم قال جل وعلا فخذها بقوة. اي بجد ونشاط هكذا امر الله موسى وهذا الامر ايضا لنا يا عباد الله خذوا دينكم بقوة خذوا عقيدتكم بقوة. خذوا العمل بهذا الكتاب وهذه السنة. هذا المنهج العظيم بقوة بجد ونشاط وهمة - [00:35:27](#)

مو تنشط يوم اسبوع وبعدين تنام وتضعف تناموت استمسك عظوا عليها بالنواجز امسك دينك تمسك عليه. كن قوي نشيط ليس معنى قوي نشيط انك تؤذي الناس لا قوي في تمسكك جاد - [00:35:53](#)

ما تغتر بعض الناس نسأل الله ان يثبتنا واياكم. ينشط في الدين فترة ثم بدك يضعف ويتراخي. يبدا النقص اه يبدأ قد يكون تقصير اللحية تطويل الثوب وشيئا فشيئا حتى يضعف ويترك دينه. تمسك بدينك يا اخي. واسأل الله الثبات - [00:36:15](#)

نسأل الله ثبات عليه العمر قليل العمر قليل العمر حتى تلقى الله عز وجل وترتاح كثيرا قال جل وعلا خذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها - [00:36:37](#)

وامر قومك يأخذ باحسنها باحسن ما في هذه اللواح باحسن التوراة هذا فيه اشكال يعني يأخذ باحسنها ويترك ما سواه لانه لا شك ان كلام الله يتفاضل وبعضه افضل من بعض - [00:36:55](#)

افضل اية في كتاب الله اية الكرسي افضل سورة في كتاب الله الفاتحة يتفاضل كلام الله وهنا يرد الاشكال يأخذ باحسنها فمن العلماء من قال وهو كلام الطبري قال فان قال قائل ما معنى وامر قومك يأخذوا باحسنها؟ اكان من خصالهم ترك بعض ما فيها من الحسد - [00:37:20](#)

الحسن قليل لا ولكن كان فيها امر ونهي فامرهم الله ان يعملوا بما ان يعملوا بما امرهم بعمله اتركوا ما نهاهم عنه فالعمل بالمأمور احسن من العمل بالمنهي يأخذ باحسنها قال التوراة فيها اوامر اعملوا كذا وفيها نواهي انتهوا عن كذا - [00:37:57](#)

اذا هو امرهم ان يأخذوا باحسنها وهو الاوامر والعمل بالنواهي ليس حسنا فمعنى الاية اعملوا بالاوامر واتركوا النواهي هذا معنى الاية

هذا معنى الآية على هذا القول هذا قول ابن جرير الطبري هو قول قوي جدا - [00:38:22](#)

وراجعت كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ووجدت له كلام في الجواب الصحيح ان بدل دين المسيح وخلصته قد اطلال فيه وبسط القول خلاصته قال ان المأمور به قد اشتهلوا على مفسدة مرجوحة - [00:38:42](#)

بعض ما امر الله به قد يكون فيه مفسدة لكن مرجوحة مثلا الجهاد مصلح لكن ما فيها مفسدة القتل انسان يقتل يفارق اهله لكن هذه مفسدة ما تقارن في الخير الذي يحصل من الجهاد - [00:39:00](#)

قال ان المأمور به قد يشتمل على مفسدة مرجوحة والمنهي عنه قد يشتمل على مصلحة مرجوحة كيف يسألوك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمه اكبر من نفعه يعني الخمر فيه مصلحة لكن مرجوحة ما تساوي شيئا مع مفسدة الخمر -

[00:39:20](#)

فيقرر يقول ان المأمور به قد يشتمل على مفسدة مرجوحة والمنهي عنه يشتمل على مصلحة مرجوحة فيكون باعتبار ذلك بهذا خير وحسن وحسن وفي هذا شر وحسن لكن هذا خير واحسن. يعني خلاصة تقرير الكلام يقول ان المأمور خير. هو الاعم الاغلب لكن فيه -

[00:39:45](#)

شيء من الافسدة. والمنهي عنه شر لكن فيه شيء من المصلحة. فلما قال خذوا باحسنها يعني يريد الاوامر وتركوا النواهي لان النواهي حتى لو كان فيها حسن لكنه قليل يعني في التوراة النواهي اشتملت على نهي وفي بعض ما نهي عنه في شيء احسن. انتم خذوا باحسنه يعني خذوا بالاوامر. وتقريبا - [00:40:08](#)

يعني كانه يعود الى كلام ابن جرير الطبري فالحاصل ان باحسنها ليس معناه انهم يأخذون ببعض التوراة ويتركون بعض لا لكن التوراة منها ما هي اوامر ومنها ما هي نواهي والاوامر افضل من - [00:40:37](#)

نوعية فالمعنى خذوا بالاوامر ولا تأخذوا تركوا النواهي يعني اتركوا ما نهيتهم عنه هذا خلاصة ما يقال ما ادري وصلت الفكرة ام لا وهذا جاء في آيات كثيرة الحقيقة ما يدل على هذا جاء في آية كثيرة - [00:40:50](#)

كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ونعم لعل المؤلف اشار اليه في موطن اخر قال جل وعلا نعم وامر قومك يأخذ باحسنها ساريكم دار الفاسقين. ساريكم دار الفاسقين الخارجين عن طاعة الكافرين - [00:41:11](#)

ساريكم دارهم اهلكهم واريكم دارهم من بعد هلاكهم وهذا والله اعلم كانه يعني يؤيد ما مر معنا ان الارض هي ارض الشام لانها لم تكن هي دار اولئك المفسدين وانما دارهم كانت في مصر - [00:41:34](#)

والحاصل على كل حال الامر يحتمل لكن هذا من باب يعني تلمس الترجيحات. ثم قال سبحانه وتعالى ساصرف عن آيات الذين يتكبرون في الارض بغير الحق ساصرف سامنع من فهم الحجج - [00:41:58](#)

والدلالات التي تدل على الحق التي جاءت بها الايات سامنع واصرف عنها الذين يتكبرون في الارض بغير الحق في خطورة الكبر وانه سبب للحرمان من الحق اذا جاءك الحق لا تتكبر لا تترفع اخضع ولن للحق تضرع - [00:42:13](#)

وقوله هنا بغير الحق هذه صفة كاشفة تكشف ان كل متكبر في الارض يتكبر بغير الحق وليس معناه ان الكبر فيه شيء بحق وفيه شيء بغير حق. الكبر كله بغير حق. فالصفة هنا ليست مقيدة كاشفة تكشف - [00:42:34](#)

وتبين حقيقة كل كبر فهو بغير حرف. ثم قال وان وكل آية لا يؤمن بها. نسأل الله العافية. يصرفهم الله عن الايمان بسبب تكبرهم الارض وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها لا يمكن ان يؤمنوا ولا يدخل الايمان في قلوبهم. جزاء وفاقا بسبب الكبر الذي في قلوبهم

- [00:42:52](#)

واي ركوع آية لا يؤمن بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذة سبيلا. لما يروا سبيل الرشدا والفلاح والنجاح سبيل النبي لا يتخذة سبيلا لا يتخذونه طريقا لهم. لا يؤمنون به. وان يروا سبيل الغي يتخذة سبيلا. واذا - [00:43:17](#)

او سبيل الغي وطريق الضلال والشر والكفر اتخذوه سبيلا وسلوكه وصاروا من اهله. قال جل وعلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا سبحانه الله. كثيرا ما يؤكد الله عز وجل ان هذه الامور كلها بسبب اعمال الناس انفسهم - [00:43:37](#)

بما الذين يتكبرون في الارض وهنا قال بما بانهم كذلك بانهم كذبوا باياتنا. بما كانوا يفسقون بما كانوا يكسبون الجزاء من جنس العمل ما تجازى الا بعملك. قال جل وعلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. اغفلوها اهملوها - [00:43:54](#)
لم يقفوا عندها ولم ينتفعوا بها ولم يتعظوا بها وجعلوها نسيا منسيا. قال جل وعلا والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة حبطت اعمالهم. هذا جزاء من كذب بايات الله وكذب بلقاء الله - [00:44:18](#)

وهو البعث والنشور والوقوف بين يدي الله عز وجل فجزاء من كذب بذلك حبوط العمل. حبطت اعمالهم اي فسدت وذهبت واضمحلت وفنت كما قال جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:44:36](#)
حبطت اعمالهم؟ هل يجزون الا ما كانوا يعملون اي لا نجازيهم او انما نجازيهم بحسب اعمالهم التي اسلفوها. ان خيرا فخير وان شرا فشر قال ابن كثير عند قوله ساء صرف عن الذي عن ايات الذين يتكبرون في الارض قال بعض السلف وهذا علقه البخاري - [00:44:59](#)
في كتاب العلم كلام مجاهد قال لا يتعلم العلم مستحيل ولا مستكبر لا ينال العلم حي ولا مستكبر لا لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. يستحي يمنعه ما يسأل عن دينه ولا يتعلم. ولا مستكبر مترفع - [00:45:27](#)

متكبر وقال اخر من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا. اصبر ساعة هذا تعلم العلم من عمرك تعيش طيلة العمر وانت عالم قال وقال سفيان ساء صرف عن ايات الذين يتكبرون في الارض بغير الحق قال انزع عنهم فهم القرآن واصرفهم عن اياته - [00:45:51](#)

هذي كلها يعني مواعظ واستنباطات من السلف ثم قال جل وعلا واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار. اتخذ قوم موسى من بعده يعني من بعد ان ذهب لميقات ربه - [00:46:14](#)
الذي وقته الله له واستخلف عليهم هارون كما مر معنا في الاية من حليهم الحلي الاصل هي الادوات والاغراض التي تتخذ وتستخدم للزينة من قبل النساء. وقيل ان هذه الحلي من ذهب اخذها - [00:46:36](#)
بنو بنو بعض بني اسرائيل من الاقباط استعاروها بقيت معهم وقيل غير ذلك المهم انها من حلي جاء به السامري واتخذ واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا - [00:46:54](#)

عجلا جعلوا عجل والعجل هو ولد البقرة ولكن جعله مجسد عجل له تمثال وهيئة له خوار والخوار صوت البقر يخور كما يخور الثور هاي دليل ان مسألة التماثيل وهذه الاشياء قديمة حتى في قوم موسى جعل لهم عجلا - [00:47:14](#)
تماثالا وله خوار يخور مثل ما يخور البقر لكن تنازع العلماء هل هو فعلا صار فورا عجل حقيقيا لحم ودم؟ قال قال بعض اهل العلم بهذا قال نعم صار الله جعله هكذا ابتلاء - [00:47:42](#)

وصوره والله جعله هكذا وقال بعض اهل الاملاء وانما الخوار كان اذا دخل الهواء من فيه وخرج من مؤخرته يحدث صوتا مثل خوار البقر هذا هو المراد والامر مشكل عندي انا. لان بعض العلماء الكبار يقول - [00:48:05](#)
بل نأخذ بظاهر القرآن عجل له خوار حي لحم ودم ونحن نعلم انه اتخذ من حلي كما قال الله هنا. فكيف يكون لحم ودم المهم انا نقول عجل جسده وله خوار يخور كما يخور الثور له صوت عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:48:30](#)
هؤلاء بنو اسر الم يروا ان هذا الخوار هذا العجل الذي يخور لا يكلمهم ما يتكلم معهم ولا يهديهم سبيلا ما يدلهم على طريق خير الخير فكيف يعبدونه؟ هذا يستحق ان يعبد؟ لا يتكلم - [00:49:00](#)

ما يهدف الى الخير ولا يحذر من الشر. الاله يجب ان يكون يتكلم ويدل على الخير ويهدي وهذا هو الله وحده لا شريك له قال جل وعلا اتخذوه وكانوا ظالمين - [00:49:18](#)

اتخذوه وكانوا ظالمين لانفسهم باتخاذهم العجل وهذا دليل على شدة نكول بني اسرائيل وشدة شرهم. موسى بين اظهرهم. ذهب اربعين يوما واخوه نبي. بين اظهره ومع ذلك اشركوا وعبدوا العجل وهم بالامس انجاهم الله من فرعون اخرجهم من اليمن - [00:49:34](#)

قال جل وعلا ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا. سقط في ايديهم يعني ندموا على ما فعلوه. اذا ندم الانسان على شيء ندما

00:49:58 - شدیداً قال اسقط فی یدہ -

فلما سقط بايديهم يعني ندموا ورأوا انهم قد ظلوا ظل انا مبين ان كفروا بالله عز وجل قالوا لئن لم يهدنا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا

00:50:13 - ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين

نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان

00:50:28 - محمدا رسول الله

وإنا أشهد أن رضيت بالله ربا حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله لا إله إلا أنا

00:51:51 - الله

ابراهيم وعلى ال ابراهيم اللهم رب العالمين قال الله جل وعلا ولما سقط في ايديهم وراؤا ضلالهم وعبادتهم للعجل وندموا على

ذلك اشد الندم ورأوا انهم قد كفروا بالله ورأوا انهم قد ظلوا ظلالا بينا وای ظلال اعظم من الشرك بالله وعبادة الاصنام - 00:52:46

قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين هذا رجوع منهم لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ان لم

يرحمنا بقبول التوبة ويغفر لنا هذا الذنب لا نكون ممن خسروا انفسهم لانهم وقعوا في الشرك - 00:53:31

وقد مر معنا في سورة البقرة قول الله جل وعلا واذا قال واذا قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل فتوبوا

الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم - 00:53:54

وهنا ذكره مجملا وهو انهم تابوا الى الله وانهم انقسموا الى قسمين الذين عبدوا العجل والآخرين الذين لم يعبدوا العجل فاخذ هؤلاء

السيوف امرهم موسى بقتل اولئك فقاموا عليهم ضربا بالسيوف وغشيتهم ظلمة لا يدرى احد من يقتل - [00:54:13](#)

حتى قيل انه قتل منهم سبعون الفا فدعا موسى ربه فكشف الله عنهم ورفع عنهم. فقال من مات فهو في الجنة وعفا الله عنه ومن

بقي كذلك عفوت عنه اذا فتابوا ورجعوا عن عبادة العجل لكن حصل لهم ما حصل - 00:54:33

قال جل وعلا ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسيا. لما رجع موسى عليه السلام الى قومه غضبان اسفا ومعنى غضبان اي شديد

الغضب قد غضب. واما السيفاء ففيها قولان. قيل الاسف هو الذي الذي قد غضب - 00:54:56

فغضباً شديداً لا يقادر قدره وقيل هنا اسفا اي حزيناً لهذا الفعل غضبان اشد الغضب وحزين من فعل قومه ولما رجع موسى الى قومه

يعني من مناجاة الله لما ذهب الى الميقات غضبان اسفا قال بنس ما خلفتموني من بعدي - 00:55:19

اي بئس الفعل فعلتم بعد فراقى لكم لما ذهبتم عنكم خلفتموني بهذا الفعل عبدتم العجل الذي اخرج السامري لكم قال اعجلتم امر

ربکم ای اعجلتم امر ربکم وهو ميعاد ربکم اربعین ليلة - 00:55:46

هذا الميقات الذي ذهب له ليأتيهم بالالواح. فلماذا انتم عجلتم لانهم يقولون في الاخبار الاسرائيلية انه لما مضى فتأخر موسى ومر

ثلاثون يوما قال بعضهم لن يأتيكم موسى لانه اتمها الله له عشرة ايام وتأخر عليهم - 00:56:19

فقالوا لن يأتي موسى فذكروا لهم الشيطان فقال اعجلتم امر ربكم؟ استعجلتم قبل ان يأتي امر الله قبل ان ان تنزع اية التوراة

واتیکم بما امرکم الله به وقیل اسقتم امر ربکم - 00:56:43

في في عبادة العجل وتركتم امر ربكم وقيل اسبقتم امر ربكم وهو ميعادكم ميعاد ربكم اربعين ليلة. الحاصل انهم سبقوا امر الله

يعني عجلتم يعني استعجلوا وسبقوا في هذا الفعل الشنيع - 00:57:06

والله جل وعلا امر موسى باوامر واستعجلوا لما ذهب موسى للقاء ربه وتأخر عليهم وليس هذا عذرا لهم. هذا امة النبي صلى الله عليه

وسلم ولله الحمد والمنة الف سنة وهم قائمون على امر الله - 00:57:31

ثابتون هذا فضل الله عز وجل فضل الله على هذه الأمة. قال جل وعلا اعجلتم امر ربكم والقي اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليه.

اللواح التي جاء بها كتب الله له فيها من كل شيء - 00:57:47

موعظة القاها طرحها ورمها قيل انها تكسرت جزء منها عدد منها واخذ برأس اخيه وهو وهارون وفي اية اخرى اخذ ايضا بلحيته

قال يا ابن امه لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي - 00:58:04

وهذا دليل ان اللحية من سنن المرسلين. ولهذا امسك رأسه ولحيته غيرة من موسى على التوحيد دليل ان المؤمن يتمتع وجهه من الشرك فاخذ واخذ برأس اخيه يجره اليه. صار يجره - [00:58:26](#)

غضباً عليه مما حصل. قال ابن ام وابن امة قرأت في جاءت في موطن في القرآن قرأها بعضهم قرأ عامر وشعبة وحمزة ابن امي للكسر ابن امي ابن امي فقرأ الباقون بالفتح ابن اماه. اما ابن امي واطح يا ابن امي يناديه يا ابن امي - [00:58:50](#)

او المضاف اليه لكن ابن امة هذه فيها اشكال فقال الذين قروا بهذه القراءة وجهوا قالوا ان ابن ام يعني ابن امي من كثرة استخدام الكلمة جعلوها كأنها اسم واحد كأنها اسم مركب. مثل خمسة عشر - [00:59:25](#)

خمس عشرة مبني على فتح الجزئين دائما قالوا كذلك ابن امة صار حكمها حكم الاسماء المبنية على الفتح لكثرة الاستعمال ولا هي المراد يا ابن امي هذا المعنى فقال ابن امه ان القوم استضعفوني - [00:59:53](#)

وهذا دليل ان بني اسرائيل اهل بغي. وهارون نبي نبي الله ايضا. وقائم بامر الله. ابن امة ان استضعفوني وكادوا يقتلونني. هموا بقتله ايضا. لما نهاهم عن عبادة العجل. وهذا دليل انه هارون قام بامر الله. وامرهم ونهاهم - [01:00:14](#)

هم حتى ارادوا قتله لانه رأوه وحيدا. ليس معه احد او عدد كبير فاستضعفوه ارادوا قتله بدليل انه اغلظ عليهم ابن امة ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ثلاث شلت بي الاعداء يخبر اخاه موسى - [01:00:34](#)

لانه ظاهر ان موسى ما ظن انه ما فعل هذا وانه ما انكر عليه كما جاء في اية اخرى انه قال له ما منعك اذ رأيتهم ظلوا الا تتبعني افعصت امري - [01:00:54](#)

وظن ذلك وهارون لم يفعل بل قام بامر الله وذكر حجته فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال الطبري او قال بن سعدي استضعفوني اي احتقروني حين قلت لهم يا قوم - [01:01:11](#)

يقم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. نصحهم هارون عليه السلام فلا تظن بي تقصيرا يقول يا اخي لا تظن اني قصرت فلا تشمت بي الاعداء بنهرك لي - [01:01:33](#)

واخذك برأسي ولحييتي فلا تشهد لي الاعداء بنهرك لي او مسك لي بسوء فان الاعداء حريصون على ان يجدوا علي عثرة او يطلعوا على زلة ادب الاخ مع اخيه فقال له - [01:01:52](#)

ولا تجعلني مع القوم الظالمين يعني لا تعاملني معاملة القوم الظالمين. لا تجعلني معهم تظن اني مثلهم هؤلاء الذين عبدوا العجل لست مثلهم. ولست معهم قال بعض اهل العلم ليس الخبر كالمعاينة - [01:02:18](#)

وهذا رواه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى ليس المعايين المعايين كالمخبر. اخبره ربه جل وعلا ان قومه فتنوا بعده فلم - [01:02:37](#)

تلقي اللواح فلما رأهم وعابنهم القى اللواح الله اخبره جل وعلا ان قومه فتنوا من بعده ما القى اللواح موسى لان هذا خبر وهو لا يشك في خبر الله. لكن لما رأى الشرك بعينه - [01:02:59](#)

رمى اللواح من شدة الغضب. ليس الخبر معاينة نعم آ قال قال ربي اغفر لي ولاخي وادخلي في رحمتك وانت ارحم الراحمين. نادى ربه ربي يعني يا رب اغفر لي ولاخي سأل الله موسى ان يغفر سأل موسى ربه ان يغفر له ولاخيه وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ادخلنا في رحمتك - [01:03:17](#)

ويجعلها من ضمن من رحمتهم وانت ارحم من رحمتك هذا توسل الى الله باسمائه من نبي الله موسى. ثم قال سبحانه وتعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة. اخبر ان الذين اتخذوا العجل وعبدوه من دون الله ولم يتوبوا ولم يرجعوا - [01:03:45](#)

سينالهم ويصيبهم غضب من ربهم وذلة اي خزي وصغار في الحياة في الدنيا وكذلك نجزي المفترين. قال ابن كثير اما الغضب الذي نال بني اسرائيل في عبادة العجل فهو ان الله تعالى - [01:04:10](#)

يقبل لهم توبة حتى قتل بعضهم بعضا. كما تقدم في سورة البقرة فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم واما الذلة فعاقبهم ذلا وصغارا في

الحياة الدنيا. وكذلك نجزي المفترين نائلة لكل من افترى بدعة - [01:04:30](#)

فان ذل البدعة ومخالفة الرسالة متصلة من قلبه على كتفيه. كما قال الحسن ان ذل البدعة على اكتافهم وان هملجت بهم البغلات

معنى هملجة يعني سارت بهم سيرا حسنا. اصحاب البدع ذل البدعة في اعناقهم - [01:04:50](#)

ولو انه ركب البغلة الجيدة وسارت به سيرا حسنا الذل في قلبه وفي عنقه وطققت بهم البراذين وهكذا جاء عن ايوب السخطياني

عن ابي قلابة الجرمي انه قرأ هذه الآية وكذلك نجزي المفترين قال هي والله لكل مفترى الي - [01:05:12](#)

وقال سفيان كل صاحب بدعة ذليل نعم كما جزاهم الله عز وجل على هذا الفعل وكذلك نجزي المفترين. احذر يا عبد الله من الابتداء.

الزم السنة. احذر من البدعة. ولا تغتر باهل البدع ترى يذهب - [01:05:36](#)

ويجي والذل في رأيه. ذلوا البدعة في رقبتهم يعيش حرجا في صدره قال جل وعلا والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان

ربك من بعدها غفور رحيم. الذين عملوا السيئات والمعاصي والذنوب ثم - [01:05:53](#)

تابوا والتوبة هي الرجوع الى الله من معصيته الى طاعته وامنوا اقروا وصدقوا وثبتوا على ايمانهم ان ربك من بعدها من بعد هذه

التوبة وهذا الصدق لغفور رحيم غفور لذنوبهم رحيم بهم يدخلهم في رحمته. ثم قال جل وعلا ولما سكنت عن موسى - [01:06:10](#)

غضب واخذ اللواح وفي نسخها هدى ورحمة ورحمة للذين هم لربهم يرهبون. لما سكنت اي سكن وكف عن موسى الغضب عند القاء

اللاواح اخذ هذه اللاواح في نسخها هدى قال الطبري - [01:06:30](#)

وفيما نسخ فيها اي منها هدى وبيان. وقال القرطبي وفيما نسخ له فيها من اللوح المحفوظ. وقيل فيما نسخ له من الواح المتكسرة.

اذا ما معنى فيه نسخة يعني في النسخ التي فيها الذي نسخه الله له في التوراة في اللاواح هدى يهتدى به من الضلالة ورحمة لمن

عمل به - [01:06:48](#)

يوصله الى رحمة الله للذين هم لربهم يرهبون اي يخافون ربهم ويخشون عقابه. ثم قال جل وعلا واختار موسى قومه سبعين رجلا

واختار موسى قومه اي من قومه ولهذا قومه هنا منصوب بنزع الخافض - [01:07:11](#)

منصوب بينزع الخافض واختار موسى من قومه. فقال واختار موسى قومه سبعين رجلا هذا بدل بعض من كل. بدل من قومه فاختر

من قومه اختار سبعين من قومه اختار من قومه سبعين منهم سبعين رجلا اختارهم الامثل في الامثل والخير في الخير فالخير -

[01:07:29](#)

ما هي المهمة اكثرهم من اجلها؟ كما قال ابن عباس في رواية علي بن ابي طلح ابن ابي طلحة قال امره الله ان يختار من قومه

سبعين رجلا فاختر سبعين رجلا فبرز بهم ليدعوا ربه - [01:07:51](#)

فكان فيما دعا الله دعوا الله الى اخر كلامه. وقال السدي ان الله امر موسى ان يأتيه في ناس من بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة

ووعدهم موعدا واختار موسى - [01:08:07](#)

من قومه سبعين رجل على عينه ثم ذهب بهم ليعتذروا فلما اتوا ذلك المكان قالوا لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة فانك قد

كلمته فارناهم فاخذتهم الصاعقة فماتوا فقام موسى يبكي ويدعوا الله ويقول ربي ماذا اقول لبني اسرائيل اذا لقيتهم - [01:08:21](#)

وقد اهلك خيارهم ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي الى اخر كلامه. اذا اختار موسى سبعين رجلا لميقاتنا الميقات الذي جعله الله

وعده اياه ليلقى به خيار بني اسرائيل ليتوبوا ويعتذروا من عبادة قومهم العجل. ولكن لما - [01:08:41](#)

او الموعد تمردوا قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال جل وعلا فلما اخذتهم الرجفة الكلام فيه اختصار. يعني فعصوا وقالوا لن

نؤمن حتى نرى الله جارة فاخذهم الله - [01:09:01](#)

اصابتهم الرجفة عذبهم الله بذلك فلما اخذتهم الرجفة قالوا رب قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي صابهم غشي صعقوا لكن ثم

بعثناكم من بعد موتكم اي من بعد الغشي الذي اصابكم. على الصحيح من اقوال اهل العلم. قال ربي موسى ينادي ربه لو شئت

اهلكتهم من قبل - [01:09:16](#)

لو شئت اهلكتهم على كفرهم وعلى ضلالهم قبل هذا واهلكني معهم قبل ان تأتي الى هذا الموعد اهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ ماذا

يقول عني بني اسرائيل اذا رجعت وقومهم لم يأتوا معي - [01:09:38](#)

أتهلكنا بما فعل السفهاء؟ الجهلة الذين عبدوا العجل ان هي الا فتنتك اي ما هي الا ابتلاؤك واختبارك وامتحانك. قاله ابن عباس ان هي

الا فتنتك تظل وبها من تشاء وتهدي من تشاء - [01:09:55](#)

هذه الفتنة يهتدي اقوام ويضل اخرون. لحكمة عظيمة. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافلين انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. انت ولينا الذي يتولى امرنا ونحن اليك لاجئون تولى امرنا واغفر لنا ذنوبنا وما حصل منا وانت خير من غفر.

وهذا توسل الى الله - [01:10:14](#)

عز وجل باسمائه ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:10:42](#)